السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة
Bullying Behavior for Students at Intermediate Stage

بحث مستل لطالبة الدكتوراه اميرة مزهر حميد
كلية التربية /ابن رشد – قسم العلوم التربوية والنفسية
ا.م.د فيصل نواف العبيدي ا.م.د نهلة عبودي الصالحي

مستخلص البحث

استهدفت الدراسة الى بناء مقياس السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وقياس السلوك الاستقوائي لديهم السلوك الاستقوائي في مدينة بعقوبة، وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي في بناء المقياس الذي تم عرضه على مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس الذين اكدوا صلاحية المقياس للتطبيق وقامت كذلك باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال تطبيق المقياس بصورته الاولية على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠)طالب والذين تم اختيارهم من مجتمع البحث وقد كانت جميع الفقرات مميزة عدا فقرة رقم (٤٢)، وقد تم استخراج الثبات عن طريق اعداد الاختبار والذي بلغ (٠,٨٥) وقد اظهرت النتائج يان طلاب الصف الثاني لديهم سلوك استقوائي وقد خرج البحث بعدد من التوصيات منها استفادة المرشدين من المقياس الذي قامت الباحثة باعداده في تشخيص الطلاب الذين لديهم سلوك استقوائي وكذللك خرجت الدراسة بعدد من المقترحات منها ايجاد العلاقة بين السلوك الاستقوائي والذكاء الانفعالي .

(مفتاح الكلمات:السلوك الاستقوائي)

Abstract Search

Study aimed to build a measure of behavior Bullying of students at the intermediate stage and measuring the behavior Alastqoaúa their behavior Bullying in the city of Baquba, has adopted a researcher of social learning theory in the construction measure that was displayed on a group of experts from education and psychology who confirmed the validity of the scale of the application and has also extracted the characteristics Alsekoumtria of scale through the application of the scale Besorth initial sample statistical analysis of $ (400) students who were selected from the research community has been all paragraphs distinct except the paragraph number (42), has been extracted stability by preparing the test, which amounted to (0.85) has been the results showed Yan second graders with behavior Bullying a conduct similar studies of came out research with a number of recommendations, including benefit extension of the scale that the researcher prepared by the diagnosis of students who have behavior Bullying a and Kzllk study has come out with a number of proposals, including finding the relationship between behavior Bullying and emotional intelligence.

(Keyword Bullying behavior)

الفصل الاول

مشكلة البحث:

استقواء ظاهرة خطيرة ومعقدة وذات اشكال واسباب متعددة شكلت تهديداً ليس على القائمين بها بل على البيئة المدرسية والاسرية على حد سواء ، ان ظاهرة الاستقواء اصبحت لها تاثيرات صحية واجتماعية واقتصادية ونفسية على الفرد والمجتمع . (ابو الخير ، ٢٠٠٣ ،١٥٣) ، مما لفت انظار علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الاجتماع فدرسوا اسبابها والعوامل المشجعة لها ، فمن الناحية الصحية اشار (Andreou ، 2001)، ان الاستقواء على الاخرين يولد الكراهية ومن ثم يكون الشخص المستقوي اكثر عرضة للاصابة بالامراض النفسية والجس ان هذه المرحلة تتطلب الارشاد النفسي والذي له الدورالهام في تهيئة المراهقين لحياة آمنة يتعرف من خلالها على حدود قدراته ويرى نفسه بمنظار واقعي لكي يحقق لنفسه التوافق النفسي والاجتماعي (الامام ،١٩٩١: ٣٥)

فاي ظاهرة تنمو وتستمر في ظل اهمال الوالدين والمدرسة والمرشد التربوي، الذي غاب دوره في هذا الشأن وهذا يعود الى قلة الخبرة لدى البعض وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة (القحطاني ،٢٠٠٧) التي اشارت الى ان ضعف تاهيل المرشدين التربوين والذي كان من الاسباب الاساسية في انتشار هذه الظاهرة فلابد ان تكون لدينا اداة نكشف من خلالها ابرز مظاهر السلوك الاستقوائي .

من هنا تبرز مشكلة البحث الحالي والتي سعت الباحثة الى دراستها من خلال الاجابة عن التساؤلات الاتية

ما مستوى السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

اهمية البحث:

ان الاستقواء يحدث بنسب كبيرة في المرحلة المتوسطة والثانوية ويبدو ان عمر المراهقة هو العمر الذي تتكرر فيه حوادث الاستقواء ولذلك يصفونها بانها فترة شدة العنف بسبب حدوث تغيرات في جوانب عديدة في حياتهم (Pintado،2006:33)

ولقد اشار(Jonsson&Persson،2007) الى ان المراهقة المبكرة تشهد زيادة في ممارسة السلوك الاستقوائي الذي يزداد لدى المراهقين في عمر ١٣ سنة وهو عمر دخولهم المدرسة المتوسطة(Jonsson& Perrsson، 2007:70)

فالاستقواء ظاهرة نفسية انسانية موجودة منذ القدم ، الا انها اصبحت سمة العصر، حيث تعددت اشكالها واختلفت مجالاتها مما يتطلب اهتمام الباحثين لدراسة هذه الظاهرة وتقديم التفسيرات العلمية لها وذلك لايجاد الحلول للحد من سلوكيات الاستقواء عند المراهقين وتحسين درجة التوافق النفسي والاجتماعي لهم .(المدهون ، ٢٠٠٤: ٥٠٩)

فالاستقواء قد يشوه البناء النفسي والاجتماعي ويهدد الامن والاستقرار ويدمر العلاقات والتواصل والتفاعل الاجتماعي ، ويشكل تحدياً للمجتمعات وتحدياً للرحمة والرفق الانساني الذي اشار اليه ديننا الاسلامي الذي نبذ العدوان بكافة اشكاله . وتجسد ذلك في قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾(سورة البقرة ، الاية١٩٠) ، ونهى عن ذلك رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) في قوله((المسلمُ من سَلِمَ االناس من لِسَانِهِ ويَّدِهِ)).(الحنفي ، ١٩١٦ :٢٤)

ويرى علماء النفس ان هذا السلوك قد يتحول الى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصيةالسلوك المضادة للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين المجتمع وعدم التوافق مع الاخرين والاصطدام بالقوانين الاجتماعية والاعراف العامة وهو ما يوصف بالشخصية السايكوباتية التي تمارس افعالا مضادة للمجتمع ومن بينها الاستقواء على الاخرين .(يحيى، ٢٠٠٢: ٣٢-٣٣) اما علماء الاجتماع فيرون بان تعرض الطلاب بشكل متكرر الى احد انواع الاستقواء قد يؤثر على توازن شخصية الطالب ونمو مدركاته النفسية ويخلق شخصية مستقوية تحاول اضطهاد من تصادفهم ويصبح لديه الميل الى ممارسة العنف وتبني سلوك الانتقام لكي تكون منهجا في التعامل حيث اكد (Lebdy) ان الاستقواء هو شكل من اشكال الاساءة والايذاء الذي انتشر منذ عقود في صفوف الطلاب ، وهو نوع من الازعاج المتعمد والمضايقات الصادرة من قبل فرد على الاخرين. (Lebdy,2002:140-144)

لذا تبرزاهمية البحث الحالي من خلال :

١- محاولة تعرف على مستوى السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال المقياس الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض

٢- الاغناءالنظري الذي يقدمه البحث لتسليط الضوء على ظاهرة الاستقواء ، اذ ان المكتبة العراقية وبحسب علم الباحثة تفتقر الى الحديث عن هذا المتغير والافادة منه في مجال الارشاد النفسي والصحة النفسية .

٣- يتناول هذا البحث شريحة مهمة ن شرائح المجتمع وهم طلاب المرحلة المتوسطة وهم في مرحلة المراهقة التي يؤكد عليها علماء النفس بانها مرحلة نمو واضطراب وتستدعي من الباحثين القيام بدراستها دراسة علمية .

٤- تثير اهتمام الباحثين لأجراء المزيد من البحوث العلمية باستخدام اساليب اخرى.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى

١-بناء مقياس السلوك الاستقوائ يلدى طلاب الصف الثاني ..

٢-قياس السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال المقياس الذي تم اعداده لهذا الغرض .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلاب الصف الثاني متوسط ومن الذكور للمدارس التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز مدينة بعقوبة ، للعام الدراسي ٢٠١٠ -٢٠١١

تحديد المصطلحات

السلوك الاستقوائي

عرفه كل من

- **(Olweues , 1991)**

شكل من اشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل اوفرد بشكل مستمر الى سلوك سلبي يسبب له الالم وينتج من عدم تكافؤ في القوى بين فردين الاول مستقوي والاخر ضحية ويكون الاستقواء جسميا ولفظيا ونفسيا (Olweues، 1991:35)

- **(ابو غزال ،٢٠١٠)**

"سلوك يمارس بشكل مستمر من قبل طالب بهدف الايذاء الجسمي واللفظي والنفسي ضده(ابو غزال ،٢٠١٠:٣٧)

وقد استنتجت الباحثة التعريف النظري الاتي :

شكل من اشكال السلوك العدواني المتعلم الذي يهدف الى السيطرة على الاخرين لفظياً وجسمياً وعاطفياً من خلال تقليد لسلوك نموذج مستقوي واحراز تعزيز بالنيابة.

علما ان الباحثة قد تبنت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

وعرفته الباحثة اجرائيا على انه :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على مقياس السلوك الاستقوائي المعد من قبل الباحثة طالب اخر يكون اقل قوة منه"

المرحلة المتوسطة :

عرفتها وزارة التربية :

"هي المرحلة التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وان اعمار الطلاب تتراوح بين (١٣-١٥) سنة .(وزارة التربية ، ١٩٨١ : ٩٩)

الفصل الثاني الاطار النظري ودراسات سابقة

- **الاطار النظري**

لقد تعددت النظريات التي فسرت السلوك الاستقوائي ومنها

١-النظرية البيولوجية

ان السلوك الانساني لايمكن فهمه الا بمساعدة بعض المعلومات التشريحية لجسم الانسان،فالنظرية البيولوجية تجمع بين ممارسة السلوك الاستقوائي وبين العوامل البيولوجية (العضوية) ،والفسيولوجية (وظائف الاعضاء)،اذ يفسر السلوك الاستقوائي في ظل التكوين العضوي والبناء الجسمي وخصائصه التشريحية والفسيولوجيةوالكيميائية والعقلية ،اضافة الى اضطرابات الجهاز العصبي والانشطة الكهربائية للمخ ،وخلل في الكرموسومات ووجود خلل في خلايا المخ (الديب ،٢٠٠٠ :٣١)

٢-النظرية السلوكية

تنظر هذه النظرية الى الاستقواء والعدوان باعتباره سلوك متعلم من الممارسات الاستقوائية تم اكتسابها وتعلمها نتيجة استجابة قدرة تم تعزيزها وتدعيمها لتصبح عادة سلوكية وفقاً لمفاهيم النظرية السلوكية ومبادئ عملية التعلم ، فهذه الممارسات كسلوك غير سوي متعلم ، يمكن التعامل معهم ارشادياً في ضوء عملية(حسن ، ٢٠٠١:١٨)

٣-نظرية التعلم الاجتماعي

يرى(Bandura, 1977) ان السلوك متعلم من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ، فاذا تم ملاحظة سلوك معين وتم تعزيز هذا السلوك فان الفرد يسعى الى تقليده ، وهذا الرأي له جذور تاريخية اذ ان ارسطو اكد ان الانسان يتعلم من خلال تقليد الاخرين كما في قوله "ان الانسان اكثر الكائنات الحية محاكاة ومن خلال المحاكاة يتعلم اول دروسه "(حسن ، ٢٠٠١ : ٢١) ويرى اصحاب هذه النظرية السلوك العدواني بكافة اشكاله ومن ضمنه السلوك الاستقوائي بانه سلوك متعلم على الاغلب ، ويعزون ذلك الى تعلم الفرد للكثير من الانماط السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره ، فاذا عوقب الطفل على اسلوك المقلد فانه لا يميل الى تكراره ، اما اذا كوفئ عليه فتزداد عدد مرات تقليده (الفقهاء ، ٢٠٠١ :٢٧)

وقد اعتمدت الباحثة على نظرية باندورا المعرفية الاجتماعية في بناء المقياس

- **. الدراسات السابقة التي تناولت السلوك الاستقوائي**

دراسة (ابو غزال ، ٢٠٠٩)

استهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الفروق في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي لدى مجموعات الاستقواء (المستقوين ، الضحايا ، المستقوين الضحايا) والجنس والتفاعل فيما بينهما .

تألفت عينة الدراسة من (٩٧٨) طالب وطالبة ، (٤٦٣) من الاناث و(٥١٥) من الذكور من الصف السابع الى الصف العاشرفي الاردن وقد طبق عليهم مقياس الاستقواء ومقياس الوقوع ضحية والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي وكشفت نتائج الدراسة الى ان مستوى الشعور بالوحدة لدى مجموعة من المستقوين كان اعلى منه لدى الضحايا ، ولم تكشف نتائج الراسة عن وجود فروق بين المستقوين (المستقوين الضحايا) في مستوى الشعور بالوحدة اما بالنسبة للدعم الاجتماعي فكان علاقة بالاستقواء اعلى لدى الطلبة المستقوبن كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة الاستقواء في مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي بين الطلبة المستقوين والطلبة الضحايا ولصالح الطلبة المستقوين ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدعم الاجتماعي المقدمة من قبل المتعلمين في مجموعة الاستقواء .(ابو غزال ، ٢٠٠٩ ، ٣٠)

١- دراسة (ابو غزال ، ٢٠١٠)

استهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا ، وفيما اذا كانت الاسباب تختلف باختلاف جنس الطالب ومكان سكنه .

تألفت عينة الدراسة من (١٤٣) طالب وطالبة في الصف السابع الى الصف العاشر تم تصنيفهم الى (٤٩) مستقوياً و(٩٤) ضحية في الاردن، طبق عليهم مقياس الاستقواء والوقوع ضحية واسباب الاستقواء واسباب الوقوع ضحية.

الفصل الثالث اجراءات البحث

اولاً:منهج البحث

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي لكونه المنهج الذي يركز على وصف ما هو كائن الآن في حياة الانسان والمجتمع كما ان البحث على وفق هذا المنهج لايقتصر على جمع البيانات وتبوبيها وانما يمضي الى قدر في التفسير لهذه البيانات ولذلك يقترن الوصف بالمقارنة ويقـــوم باستخدام اساليب القياس والتصنيف والتفسير (حنا،٢٠٠٠:١٥٩)

اولاً :مجتمع البحث

يشتمل مجتع البحث جميع طلاب الصفوف الثانية لمرحلة الدراسة المتوسطة للذكور فقط في المديرية العامة للتربية محافظة ديالى مركز مدينة بعقوبة والبالغة (٢٠) مدرسة متوسطة وثانويةللبنين وبلغ عدد طلاب الصف الثاني (١٨٨٨) طالب موزعين على المدارس المتوسطة والثانوية / الصباحية والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١))

اعداد المدارس المتوسطة والثانوية للبنين واعداد الطلاب في الصف الثاني المتوسط في محافظة ديالى / مركز مدينة بعقوبة

ت	اسماء المدارس	عدد الطلاب	ت	اسماء المدارس	عدد الطلاب
١	م. طارق بن زياد	٩٤	١١	ث. ابن النديم	١٠٠
٢	ث.حي المعلمين	١٤٠	١٢	ث. المحسن	٣١
٣	م. شهداء الاسلام	١٤٠	١٣	م. الترمذي	١٥٩
٤	م. البلاذري	١٠٠	١٤	ث. الاصدقاء	١٤٣
٥	م. الانتصار	١٤٥	١٥	ث. الجواهري	٦١
٦	ث. بلاط الشهداء	١٣٠	١٦	ث. الحسن بن علي	٨٠
٧	م. قريش	٩٠	١٧	ث.النجف	٥٥
٨	ث . السلام	٧٢	١٨	ث.طرفة	٩٠
٩	ث. الشام	٩٠	١٩	م. الكرمة	٣٠
١٠	م. جرير	١٠٨	٢٠	ث.نزار	٣٠
المجموع					١٨٨٨

ثانياً :عينة البحث

أ: عينة المدارس

اختيرت عينة المدارس بالطريقة العشوائية ، اذا وضعت جميع اسماء المدارس المتوسطة في مركز مدينة بعقوبة وقد تم اختيار مدرستين هم (متوسطة طارق بن زياد ،ابن النديم)

ب-عينة الطلاب :

اختارت الباحثة طلاب الصف الثاني في ثانوية ابن النديم ومتوسطة طارق بن زياد والجدول (٢)يوضح

جدول (٢)

عينة الطلاب

اسم المدرسة	عدد الطلاب
ثانوية ابن النديم	٥٠
متوسطة طارق بن زياد	٥٠
المجموع	١٠٠

رابعا:- ادوات البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ب :

أ- بناء مقياس السلوك الاستقوائي وقد تضمن الخطوات الاتية :

أولاً :- تحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس السلوك الاستقوائي :

يعد تحديد المنطلقات النظرية ضرورة يستند اليها الباحث في بناء المقياس قبل البدء بالخطوات العملية لبناءه اذ يشير(Cronbuch& Jelser،1970) الى ضرورة ان يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي تستند عليها او تنطلق منها اجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbuch& Jelser 1970: 530)

ومن المنطلقات او المفاهيم المهمة التي استندت اليها الباحثة في بناء مقياسها ما يأتي :

١- اعتمدت الباحثة على نظرية التعلم الاجتماعي لـــ (باندورا) فضلاً من الاطلاع على عدد من المراجع والدراسات السابقة في تحديد مفهوم السلوك الاستقوائي .

٢- اعتمدت على النظرية التقليدية في بناء مقياس البحث الحالي لذا سيتم حساب الخصائص القياسية له ولفقراته في ضوء مؤشرات ونظرية القياس الكلاسيكية.

ثانياً : اجراءات بناء مقياس السلوك الاستقوائي :

أ- تحديد مفهوم السلوك الاستقوائي :

حددت الباحثة التعريف النظري لمفهوم السلوك الاستقوائي حسب نظرية التعلم الاجتماعي (لباندورا) فقد عرفت الباحثة السلوك الاستقوائي على (أنه شكل من اشكال السلوك العدواني وهو سلوك يهدف الى السيطرة والحاق الاذى بالاخرين نفسيا وجسميا ولفظيا من خلال تقليد لسلوك نموذج مستقوي واحراز تعزيز بالنيابة)

ب- تحديد المجالات :

وقد تم تحديد ثلاثة مجالات للسلوك الاستقوائي وهي :

١- المجال الجسمي : هو سلوك يهدف الى السيطرة على الاخرين من خلال استعمال القوة البدنية. (Smith, 2001 : 65) ويشمل هذا المجال (١٨) فقرة

٢- المجال اللفظي : هو استقواء اللسان المؤذي والذي يوجه من قبل فرد نحو الاخرين (القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٦٣) ويشمل هذا المجال على (١٤) فقرة

٣- المجال النفسي : هو شكل من اشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من اجل ايذاء الاخرين والتقليل من شأنهم وتخفيض درجة احساسهم بذاتهم(قطامي ، ٢٠٠٩ :٨٨) ويشمل هذا المجال (١٧) فقرة .

ج-الاهمية النسبية لكل مجال

بعد ان حددت الباحثة مجلات المقياس قامت الباحثة بعرض تلك المجالات على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير الاهمية النسبية لكل مجال في قياس السلوك الاستقوائي والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الاهمية النسبية لمجالات السلوك الاستقوائي

ت	المجالات	النسبة المئوية
١-	الجسمي	%٣٧
٢-	اللفظي	%٣٣
٣-	النفسي	%٣٠
المجموع		**%١٠٠**

د- صياغة فقرات المقياس :

بعد ان تم تعريف السلوك الاستقوائي نظرياً ، وتحديد مجالاتة وفي ضوء الاهمية النسبية لمجالات مقياس السلوك الاستقوائي تم الحصول على عدد من فقرات قياس كل مجال بما يتناسب والنسبة المئوية لكل مجال وقد روعي في صياغتها ما يأتي :

١- ان تكون بصيغة المتكلم
٢- ان تكون قابلة لتعبير واحد
٣- ان يكون محتوى الفقرات واضحاً وصريحاً (ابو علام وشريف،١٩٨٩: ٣٤)
٤- تجنب استخدام الكلمات مثل (كل ، دائماً ، غالبا)
٥- تجنب نفي النفي (سمارة،١٩٨٩ :٨١)

وقد اختير اسلوب ليكرت في بناء المقياس الحالي لكونه يمتاز بما يلي :-

١. انها تحتوي على مجموعة بدائل تمكنها من قياس درجة الموافقة او عدم الموافقة بالنسبة لكل وحدة من الوحدات التي يتضمنها المقياس (فهمي والقطان ،١٩٧٧:١٨٧).
٢. انها اكثر سهولة في طريقة البناء .
٣. كونها ذات درجات عالية من الثبات (السيد،١٩٧٠:١٠٨).
٤. يمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على جميع عبارات المقياس لتوضيح الدرجة الكلية التي تتخذ مقياسا لتقدير السمة المراد قياسها (زهران،١٩٧٧:١٥٥)
٥. لا تتطلب عند استخدامها عدداً كبيراً من الحكام (Ancstasi& susar,1976 505) :
٦. تحقيق مقياسا اكثر تجانسا (زهران،١٩٧٧: ١٥٥)
٧. تسمح باكبر تباين بين الافراد(السيد،١٩٧٠ :١٠٨)

وتم الحصول على فقرات المقياس من المصادر الاتية :

١- **الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة**

٢-توزيع استبانة استطلاعية لعينة مكونة من (١٠) مرشدين و(٣٠) مدرس و(١٠) من مدراء المدارس وكما موضح في (ملحق ،٢)

٣-خبرة الباحثة في هذا المجال

وبعد تحليل استجابات افراد العينة الاستطلاعية وما تم الحصول عليه من الادبيات والدراسات السابقة بما فيها المقاييس ذات الصلة بموضوع السلوك الاستقوائي تم صياغة (٤٨) فقرة بشكلها الاولي

ر- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :

اتجه المختصون في القياس النفسي الى تحديد بعض الخصائص السايكومترية للمقياس والتي يمكن ان تحد من اخطاء القياس او تبعد المقياس عن اعطاء نتائج غير دقيقة في قياس السمة حتى تصبح بالامكان استعمال نتائج المقياس في الاغراض العلمية ، (عدس وتوق ، ١٩٩٨، ٢٨٢) ويعد الصدق من ابرز الخصائص السايكومترية للمقاييس النفسية ، اذ تستعمل نتائجها في اتخاذ القرارات ، (علام ، ١٩٩٣ : ٣٣٤)

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه ، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :

١- اختيار مجموعة من الاساتذة المختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم والارشاد النفسي وقد عرضت عليهم فقرات المقياس بصيغتها الاولية والبالغ عددها (٤٨) فقرة

٢- استناداً الى اراء الخبراء حول صلاحية بعض الفقرات ومدى ملائمة كل فقرة للمجال على وفق التعريف النظري للسلوك الاستقوائي والتعريفات الخاصة بكل مجال من مجالات المقياس وتم التحقق من الصدق المنطقي وذلك بتمثيل الفقرات للمجالات والسمة المراد قياسها ،(الغريب ، ١٩٨٨ : ٨٦١)

٣- الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) اذ اشار(Eble,1972) ان حكم الخبراء في صلاحية الاداة حكما مناسبا وجدير بالاهتمام(Eble,1972:555) وبناء على ذلك فقد تم استبعاد ٤ فقرات فقرتان من المجال الجسمي وهي (٧ ، ١٠) وفقرتان من المجال النفسي وهي (٤٦ ، ٤٨) ، والجدول(٤) يوضح ذل

جدول(٤)

اراء الخبراء والنسب المئوية في صلاحية فقرات مقياس السلوك الاستقوائي

ت	اسم المجال	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسب المئوية
١	الجسمي	١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨	١٤	١٤	/	%١٠٠
		٩، ٣، ١١، ١٢ ،١٤،١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	١٤	١٢	٢	%٨٥
		١٠ ،٧	١٤	٥	٩	%٣٥
٢	اللفظي	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ ،٢٣	١٤	١٤	/	%١٠٠
		٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢	١٤	١٢	٢	%٨٥
٣	النفسي	٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧ ٤٦، ٤٨	١٤	١٤	/	%١٠٠
			١٤	٣	١١	%٢١

ز- توزيع الفقرات على استمارة المقياس بصورة عشوائية:

بعد ان استبعدت الفقرات غير المقبولة من قبل المحكمين فقد تم اعادت توزيع الفقرات على استمارة المقياس بصورة عشوائية في استمارة جديدة والبالغة (٤٥) فقرة ا

ه- تصحيح المقياس :

لقد تم وضع مدرج ثلاثي امام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (ينطبق علي بدرجة كبيرة ، ينطبق علي الى حد ما ، لا ينطبق علي ابداً) وهذا النوع ملائم مع مرحلة الدراسة المتوسطة ، اذ اشارت دراسة (الدليمي، ٢٠٠٨) ان البدائل ذات التدرج الثلاثي تتلائم مع مرحلة الدراسة المتوسطة (الدليمي، ٢٠٠٨ : ٦٦) ، وقد اعطت الباحثة اوزاناً تتراوح بين (٣-١) وزعت على بدائل الاجابة والجدول (٥)يوضح ذلك

جدول (٥)

توزيع الدرجات على بدائل الاجابة لمقياس السلوك الاستقوائي

بدائل الاجابة	ينطبق علي بدرجة كبيرة	ينطبق علي الى حد ما	لا ينطبق علي ابداً
الدرجات	٣	٢	١

و- اعداد تعليمات المقياس :

بعد اعداد فقرات المقياس بشكلها الاولي وتحديد بدائل الاجابة عنها ، اعدت الباحثة تعليمات المقياس والتي ضمنت الهدف منه بصورة غير مباشرة اذ اشار (Cronbach&Jesser) الى ان التسمية الصحيحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف اجابته ، (Cronbach & Jesser, 1970 : 651)

التطبيق الاستطلاعي :

أكدت بعض ادبيات القياس النفسي ضرورة التثبت من مدى فهم المجيبين لفقرات المقياس وتعليماته ، اي لا تكون اجابتهم عشوائية ، او تبتعد عن مضمون الفقرة ، اذ اشار (فرج ، ١٩٨١) الى ضرورة التثبت من مدى فهم العينة التي ستختبر لهذه التعليمات لمعرفة مدى وضوحها لديهم، (فرج ، ١٩٨١ :١٦٠)

ولغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات للمقياس وفهمهم لفقراته وتشخيص الغموض فيها، وحساب الوقت الذي يستغرقه المجيب في الاجابة ، تم تطبيق مقياس السلوك الاستقوائي على

(٤٠) طالب اختيروا من طلاب الصف الثاني في متوسطة بلاط الشهداء في مدينة بعقوبة ، وتبين للباحثة ان التعليمات كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى ، وقد تم تعديل بعض الفقرات بعد ان اخذت اراء الخبراء وان معدل الوقت المستغرق في الاجابة كان ما بين (١٥ – ٢٥) دقيقة بمتوسط مقداره ٢٠ دقيقة

التحليل الاحصائي للفقرات

من متطلبات بناء الاختبار ابداء تحليل للفقرات لمعرفة مدى فعاليتها في تمييز الفروق الفردية للسمة المراد قياسها، (الامام واخرون ، ١٩٩٠ : ١٠٦-١٠٧)

واجراء التحليل يعني فحص استجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات المقياس ،(الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ٧٤) والهدف من التحليل هو الابقاء على الفقرات الجيدة (Eball, 1972: 342)

وقد اشارت معظم ادبيات القياس والتقويم الى ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي للمقاييس النفسية اذاشارت (Anstasi) الى ان افضل حجم لعينة تحليل الفقرات لحساب قوتها التميزية يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) فرد ، (Anstasi, 1988 : 180)

وبناءا على ذلك فقد طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) طالب من(٨) مدارس من مدارس مجتمع البحث وبواقع ٥٠ طالب من كل مدرسة و الجدول (٦)يوضح ذلك:

جدول (٦)

حجم عينة التحليل الاحصائي

اسم المدرسة	عدد الطلاب
ث، الحسن بن علي	٥٠
ث،حي المعلمين	٥٠
م، شهداء الاسلام	٥٠
م، الانتصار	٥٠
ث، ابن النديم	٥٠
ث ، السلام	٥٠
ث، الشام	٥٠
م، جرير	٥٠
المجموع	٤٠٠

وتعد عملية تحليل فقرات ادوات القياس على درجة عالية من الاهمية لما تؤديه من فوائد تساعد في الخروج بادوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥ :٧٩) وعليه اتبعت الباحثة الاجراءات الاتية في عملية التحليل:

أ- تمييز الفقرات Items Discrimination

قدرة الفقرات على التميز بين المفحوصين هي من الخصائص الضرورية للمقياس لكي يتم من خلاله الكشف عن الفروق الفردية بين المفحوصين على السمة المقاسة ،(Anastasi, 1988 :182) وصدق التميز هو نوع من انواع صدق المفهوم الذي يتحقق عندما تشير نتائجه الى التباين بين المجموعتين وقد اشار (عودة والخليلي، ١٩٨٨) الى ان القوة التمييزية تعني مدى قدرة الفقرات على التميز بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه ،(عودة والخليلي،١٩٨٨:٩٣) ولحساب القوة التميزية لفقرات مقياس السلوك الاستقوائي تطلب اجراء الخطوات الاتية :

١- تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط من مدارس المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة

٢- بعد الحصول على الدرجات الكلية لافراد عينة التحليل الاحصائي رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة

٣- حددت الدرجات المتطرفة اذ اعتمدت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا البالغة (١٠٨) استمارة و(٢٧%) من المجموعة الدنيا البالغة (١٠٨) استمارة ايضاً ولذلك تم توفير مجموعتي باكبر حجم واقصى تمايز (السيد ، ١٩٧٩ : ٦٤٢)

٤- استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T – test) لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٤٥) فقرة بعدها تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، اذ تم استخراج القيمة التائية (المحسوبة) والتي تعد مؤشر لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (مايرز، ١٩٩٠ :٣٥٦) اتضح ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) باستثناء الفقرة (٤٢) من المجال النفسي والجدول (٧) يوضح ذلك وبذلك يكون المقياس بصورة النهائية (٤٤) فقرة وزعت بشكل عشوائي كما موضح في (ملحق،)

الجدول(٧)

معاملات تمييز فقرات لمقياس السلوك الاستقوائي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
١	٢,٨٧٠٤	٠,٣٨٨٩٣	١,٥٠٠٠	٠,٥٢٠٦٠	٢١,٩١٥
٢	٢,٧٨٧٠	٠,٤٥٤٩٩	١,٣٥١٩	٠,٥٥٢٢٢	٢٠,٨٥٤
٣	٢,٨٥١٩	٠,٣٥٦٩٠	١,٢٠٣٧	٠,٤٠٤٦٣	٣١,٧٤٦
٤	٢,٦٦٧	٠,٥١١٥٥	١,٥٦٤٨	٠,٦٣٠٥٨	١٤,١٠٢
٥	٢,٨٤٢٦	٠,٤١٣٨٣	٢,١٤٨١	٠,٩٠٤٩٧	٧,٢٥٢
٦	٢,٤٩٠٧	٠,٦٠٣٦٦	١,٦٦٧	٠,٦٤١٢٦	٩,٧٢٤
٧	٢,٧٨٧٠	٠,٤٥٤٤٩	١,٣٨٨٩	٠,٧٣٤٢٣	١٦,٨٢٨
٨	٢,٦٢٠٤	٠,٦٦٥٨٢	١,٧٠٣٧	٠,٨٥٦٦٣	٨,٧٨١٠
٩	٢,٨٥١٩	٠,٣٥٦٩٠	١,٨٧٩٦	٠,٨١٧٠٨	١١,٣٣٢
١٠	٢,٧١٣٠	٠,٥٩٦٧٣	١,١٤٨١	٠,٣٥٦٩٠	٢٣,٣٨٨
١١	٢,٦٠١٩	٠,٥٦٢٧	١,٤٣٥٢	٠,٦٣٠٥٨	١٤,٣٤٦
١٢	٢,٥٢٧٨	٠,٦٦٢١٧	١,٤٣٥٢	٠,٥٨٤٤٣	١٢,٨٥٦
١٣	٢,٥١٨٥	٠,٦٦٢٥٠	١,٧٧٧٨	٠,٦١٦٤٩	٨,٥٠٦
١٤	٢,٧٢٢٢	٠,٥٦٠٩٣	١,٣٧٩٦	٠,٥٥٩٠٠	١٧,٦١٩
١٥	٢,٢٦٨٥	٠,٦٠٥٣٧	١,٨٥١٩	٠,٨٢٩٥٣	٤,٢١٧
١٦	٢,٤٠٧٤	٠,٦٨٤٠٩	١,٦٩٤٤	٠,٨٣٦٧٥	٦,٨٥٥
١٧	٢,٨٤٢٦	٠,٣٦٥٨٨	١,٦٢٩٦	٠,٩٣٣٢١	١٢,٥٧٦
١٨	٢,٩٦٣٠	٠,١٨٩٧٣	١,٩٩٠٧	٠,٨١٤٥٣	١٢,٠٨١
١٩	٢,٤٨١٥	٠,٧٤٢٣٣	١,٨٧٩٦	٠,٨١٧٠٨	٥,٦٦٦
٢٠	٢,٥٠٩٣	٠,٦١٨٩٤	٢,١٤٨١	٠,٨٤٠٧٣	٣,٥٩٥
٢١	٢,٩٠٧٤	٠,٢٩١٢١	١,٨٧٩٦	٠,٦٦٥٨٢	١٤,٦٩٧
٢٢	٢,٤٨١٥	٠,٦٦٢٥٠	١,٠١٨٥	٠,١٣٥٤٥	٢٢,٤٨٤
٢٣	٢,٨٣٣٣	٠,٤٦٣٦٣	١,٤٢٥٩	٠,٦٩٩٨٥	١٧,٤٢٣

٢٤	٢,٤١٦٧	٠,٦٨٥٢٩	١,١٤٨١	٠,٣٥٦٩٠	١٧,٠٦٢
٢٥	٢,٣٧٩٦	٠,٦٦٥٨٢	١,٨٩٨١	٠,٧٠٩٦١	٥,١٤٢
٢٦	٢,٩٤٤٤	٠,٢٣٠١٣	١,٣٨٨٩	٠,٦٢٤٠٣	٢٤,٣٠٦
٢٧	٢,٨٨٨٩	٠,٣١٥٧٣	١,٢٧٧٨	٠,٥٩٣٣٢	٢٤,٩١٢
٢٨	٢,٨٥١٩	٠,٣٥٦٩٠	١,٣٥١٩	٠,٥٥٢٢٢	٢٣,٧٠٨
٢٩	٢,٧٥٩٣	٠,٥٠٩١٨	١,٢٤٠٧	٠,٥٠٩١٨	٢١,٩١٥
٣٠	٢,٧٨٧٠	٠,٤٥٤٤٩	١,٤٧٢٢	٠,٥٧١٢٥	١٨,٧١٨
٣١	٢,٩٠٧٤	٠,٣٤٩٥٥	١,٤٣٥٢	٠,٥٦٨٢١	٢٢,٩٣٤
٣٢	٢,٦٧٥٩	٠,٥٠٨٤١	١,٩٣٥٢	٠,٨٨٨٩١	٧,٥١٧
٣٣	٢,٧٩٦٣	٠,٤٤٨٤٥	١,٥٠٠٠	٠,٥٢٠٦٠	١٩,٦٠٦
٣٤	٢,٨٣٣٣	٠,٥٠٢٣٣	١,٣٥١٩	٠,٥٥٢٢٢	٢٠,٦٢٤
٣٥	٢,٨٠٥١	٠,٣٩٧٦٢	١,٢٠٣٧	٠,٤٠٤٦٣	٢٩,٣٤٤
٣٦	٢,٩٣٥٢	٠,٢٤٧٣٥	١,٥٩٢٦	٠,٦٢٧٠٧	٢٠,٦٩٩
٣٧	٢,٥٢٧٨	٠,٦٨٩٨٢	١,٥٠٠٠	٠,٦١٩٠١	١١,٥٢٤
٣٨	٢,٥٨٣٣	٠,٧٥٠٣٩	١,٣٣٣٣	٠,٥٨٠٠٤	١٣,٦٩٧
٣٩	٢,٨٠٥٦	٠,٣٩٧٦٢	٢,١٤٨٣	٠,٧٤٦٥٢	٨,٠٧٧
٤٠	٢,٨٥١٩	٠,٣٥٦٩٠	١,٨٢٤١	٠,٦٦٧٣٨	١٤,١١٣
٤١	٢,٨٨٨٩	٠,٣١٥٧٣	٢,٢٩٦٣	٠,٧٨٨٤٦	٧,٢٥١
٤٢	٢,٠٤٦٣	٠,٨٥٧٩٩	١,٩٦٣٠	٠,٨٣٠٧٩	٠,٧٢٥
٤٣	٢,٩٣٥٢	٠,٢٤٧٣٥	١,٩٧٢٢	٠,٨٨٠٣٠	١٠,٩٤٢
٤٤	٢,٨٣٣٣	٠,٤٢١٣٩	٢,٣٧٩٦	٠,٧٤٥٣٠	٥,٥٠٤
٤٥	٢,٧٤٠٧	٠,٥٣٦٠٠	٢,٣٥١٩	٠,٧١٤٥٣	٤,٥٢٥

•القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦)عند مستوى (٠,٠٥)وبدرجة حرية (٢١٤)

ب- صدق الفقرات

١- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

يمكن التحقق من صدق المقياس من خلال ارتباط فقراته بمحك خارجي او داخلي وافضل محك هو الدرجة الكلية لمقياس ،(Oppenhei, 1987: 211)

والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً وثباتاً، والصدق التجريبي يهدف الى الكشف عن مدى قياس كل فقرة للسمة او الخاصية التي تقيسها سائر الفقرات في المقياس (احمد ، ١٩٨١ : ٢٦٣)

ولحساب العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية فقد استعمل (معامل ارتباط بيرسون) على عدد افراد عينة التمييز نفسها ، كما استبعدت الفقرات غير المميزة للمقياس وعند استخراج النتائج ظهرت ان معاملات الارتباط دالة جميعها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ٣٩٨ والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٧٤٤	١٦	٠,٤٤٨	٣١	٠,٧٣٩
٢	٠,٦٦٦	١٧	٠,٦٣٧	٣٢	٠,٣٦٠
٣	٠,٧٧١	١٨	٠,٥٩٩	٣٣	٠,٧٠٥
٤	٠,٥٧٦	١٩	٠,٣٧٠	٣٤	٠,٧٣٧
٥	٠,٣٥٣	٢٠	٠,٢١٧	٣٥	٠,٧٨١
٦	٠,٣٨٥	٢١	٠,٦٢٨	٣٦	٠,٦٥٧
٧	٠,٦٢٦	٢٢	٠,٧٧٠	٣٧	٠,٥٣٦
٨	٠,٤٣١	٢٣	٠,٦٦٤	٣٨	٠,٥٧١
٩	٠,٤٨٦	٢٤	٠,٧٠١	٣٩	٠,٣٧٥
١٠	٠,٧١٥	٢٥	٠,٣١٤	٤٠	٠,٦٠١
١١	٠,٥٤٠	٢٦	٠,٧٧٢	٤١	٠,٣٥٧
١٢	٠,٥١٠	٧	٠,٧٧٠	٤٢	٠,٣٣
١٣	٠,٣٧٤	٢٨	٠,٧٥٣	٤٣	٠,٤٧٥
١٤	٠,٦٩٠	٢٩	٠,٧٠٥	٤٤	٠,٢٢٣
١٥	٠,٢٨٧	٣٠	٠,٧٠٨	٤٥	٠,١٨٨٠

٢- ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه :

ان مقياس السلوك الاستقوائي يتكون من ثلاثة مجالات وقد استخرجت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه واحتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين ، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للبعد الواحد الذي ينتمي اليه ، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً لدى مقارنتها

بالقيمة الجدولية التي تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

ارتباط الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
١	الجسمي	١٦	١	٠,٧٦٥
			٤	٠,٥٤٥
			٧	٠,٦٤٧
			١٠	٠,٧١٠
			١٣	٠,٣٩٧
			١٦	٠,٤٥٨
			١٩	٠,٣٩٠
			٢٢	٠,٧٧٠
			٢٥	٠,٣٧٧
			٢٨	٠,٧٣٦
			٣١	٠,٧٦٥
			٣٤	٠,٧٦٠
			٣٧	٠,٦٠٤
			٤٠	٠,٦٤٤
			٤٣	٠,٤٨٥
			٤٥	٠,٢٦٠
٢	الفظي	١٤	٢	٠,٦٧٩
			٥	٠,٤٠٨
			٨	٠,٤٧٠
			١١	٠,٦٠٥
			١٤	٠,٦٧٩
			١٧	٠,٦٥٣
			٢٠	٠,٣٠٢
			٢٣	٠,٧١٤
			٢٦	٠,٧٣٩
			٢٩	٠,٧٢٢
			٣٢	٠,٣٩٥
			٣٥	٠,٧٨٧
			٣٨	٠,٦٠١
			٤١	٠,٤٠٧
٣	النفسي	١٥	٣	٠,٧٢٤
			٦	٠,٤٦٢
			٩	٠,٥١٩

٠,٥٤٤	١٢			
٠,٣٢٢	١٥			
٠,٦٣٤	١٨			
٠,٦٣٦	٢١			
٠,٧٣٨	٢٤			
٠,٧٦٨	٢٧			
٠,٦٨٨	٣٠			
٠,٧٠٠	٣٣			
٠,٦٥٤	٣٦			
٠,٤٤٤	٣٩			
٠,١١٢	٤٢			
٠,٢٦٢	٤٤			

الخصائص السايكومترية للمقياس :

تعد الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس ذات اهمية كبيرة في المقاييس النفسية ، اذ انها توضح مقدرة المقياس لقياس ما وضع من اجله ، (Hatfield etal, , 1985 : 368-389) .

•الصدق Validity

يقصد بالصدق ان يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع من اجله (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ١٢٣) اذ يعد الصدق من اكثر الخصائص السايكومترية اهمية ومن اجل تحقيق صدق المقياس من خلال استعمال الباحثة لنوعين من الصدق :

١- الصدق الظاهري Face Validity

لقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي للحكم على صلاحية المقياس

٢- الصدق البناء (Constract validity

يقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى القياس النفسي للظاهرة المراد قياسها الى ان هناك بعض المؤشرات لصدق البناء اهمها الفروق في الجماعات والافراد وعليه فان قدرة الفقرات على التميز بين المستجيبين يمكن ان يكون مؤشر لهذا النوع من الصدق ، (Cronbach, 1964: 120)

وقد تحقق صدق البناء في المقياس الحالي من خلال

١- **ارتباط مجالات المقياس الثلاث فيما بينها** ، اذ قامت الباحثة بحساب مصفوفة الارتباطات الداخلية في المجالات الثلاثة للمقياس بعضها مع البعض الاخر او ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة موجبة وهذا يشير الى صدق البناء والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس السلوك الاستقوائي

مجالات السلوك الاستقوائي	المقياس ككل	الجسمي	اللفظي	النفسي
المقياس ككل	١	٠,٩٦٤	٠,٩٥٢	٠,٩٥٧
الجسمي	٠,٩٦٤	١	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠
اللفظي	٠,٩٥٢	٠,٨٧٠	١	٠٨٦٨
النفسي	٠,٩٥٧	٠,٨٩٠	٠,٨٦٨	١

- **الثبات Reliability**

يعد المقياس ثابتا من حيث دقة واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه واعطاء النتائج نفسها ، اي يشير الاتساق الى استقرار النتائج (Holt, 1971 :p60) لذا يعد استخراج الثبات ضروريا في القياس النفسي والتربوي لانه يشير الى الدقة في درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه اذا ما تقرر تطبيقه تحت الشروط والظروف نفسها ،(Paron, 1980 : 410)

وللتحقق من ثبات مقياس السلوك الاستقوائي استعمل نوعين من الثبات هما :

١- **الاختبار واعادة الاختبار Test Retest**

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط (جرير والبلاذري) وقد تم اعادت تطبيق المقياس على الطلاب انفسهم بعد مرور (٢١) يوما على التطبيق الاول وقدتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد كانت معامل الارتباط (٠,٨٥) والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

عينة الثبات

اسم المدرسة	عدد الطلاب
جرير	٢٥
البلاذري	٢٥
المجموع	**٥٠**

١- **طريقة الفاكرونباخ Cronback Alpha Method**

تشير هذه الطريقة الى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، (عودة ، ٢٠٠٠ : ٢٤٥)

التطبيق النهائي للمقياس

وبلغت عينه البحث التطبيقيه (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط ، من كل مدرسة تم اخذ (٥٠) طالباً من كل مدرسةوقد حسبت الدرجة الكلية للمستجيب للمقياس وذلك بجمع درجاته التي حصل عليها على المقياس ، ولما كان عدد فقرات المقياس للسلوك الاستقوائي بصيغته النهائية (٤٤) فقرة فقد كانت اعلى درجة محتملة للمستجيب (١٣٢) وادنى درجة كلية للمستجيب (٤٤) والمتوسط الفرضي للمقياس (٨٨)درجة وكلما زادت درجة المستجيب الكلية عن المتوسط الفرضي في المقياس كان مؤشرا على ان يتمتع بسلوك استقوائي

خامسا :الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة في اجراءات البحث وتحليل النتائج الوسائل الاحصائية الاتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- Test) لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس السلوك الاستقوائي . (عودة والخليلي ، ٢٠٠٠ : ص٢٢٥)

٢- معامل ارتباط بيرسون (Person correlation Efficient) استعمل لحساب معامل الثبات لمقياس السلوك الاستقوائي عن طريق اعادة الاختبار والعلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال والدرجة الكلية . (بيرسون ، ١٩٩١ : ١٤٥)

٣- معاملة الفاكرونباخ) .

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة (T – test)

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول:بناء مقياس السلوك الاستقوائي وقد تم عرضه في الفصل الثالث

الهدف الثاني :قياس السلوك الاستقوائي لدى طلاب الصف الثاني

لقد اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس السلوك الاستقوائي بلغ (٩٢,٥٩) درجة وبانحرف معياري (١٠,٨٤) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٢٤) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٥%)ودرجة حرية (٩٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاستقوائي لدى عينة البحث حيث ان المتوسط الحسابي للعينة(٥٩، ٩٢) هو اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٨٨) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المتوسط الاكبرلدرجات الطلاب والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلاب على مقياس السلوك الاستقوائي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة ٥%
١٠٠	٩٢,٥٩	١٠,٨٤	٨٨	٤,٢٤	١,٩٨	دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي(١,٩٨)عند مستوى دلالة (٥%)ودرجة حرية(٩٩)

وهذه النتيجة تتفق مع كل

من دراسة(القحطاني،٢٠٠٨)و(الصبحين،٢٠٠٧)و(جرادات ،٢٠٠٨)و، (Juranen etal, 2003) التي اظهرت ان الطلاب لديهم سلوك استقوائي وترى الباحثة سبب وجود هذا السلوك لدى افراد عينة البحث في هذه المرحلة العمرية الحرجة هو لأثبات الهوية الذي يعتبر من اهم انجازات هذه المرحلة وحسب وجهة نظر باندورا فأنه يرى بان السلوك الاستقوائي هو سلوك متعلم يتم من خلال ملاحظة الفرد لسلوك الاخرين ، فالانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين وتصرفاتهم فيستطيع ان يتعلم منهم عن طريق الملاحظة ، فاكتساب السلوك وفق وجهة النظر هذه يتم من خلال توقعات الفرد عن النماذج التي سيقوم بتقليدها سواء كانت سلوكيات تلك النماذج ايجابية او سلبية ، ويزداد تكرار اي سلوك خاصة اذا لقي التعزيز والدعم الاجتماعي المقدم من قبل الاخرين والذي يسهم بشكل كبير في ظهور كثير من الانماط السلوكية المرغوبة

وغير المرغوبة ومن ضمن تلك السلوكيات السلوك الاستقوائي وهذا يتفق مع نتائج دراسة (ابو غزال ، ٢٠٠٨) والتي اشار الى وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الاستقوائي والدعم الاجتماعي

وقد اشار باندورا في نظريته الى دور العوامل البيئية والشخصية في حدوث التعلم ، اذ اكد في نظريته على دور تلك العوامل في عملية التعلم ، والتي اسماها في نظريته (الحتمية المتبادلة) ، وقد اشارت دراسة (Connoll & Omoore, 2003) ودراسة (Kim, 2009) الى دور العوامل البيئية والاسرية والشخصية في تكوين هذا السلوك واشارت كذلك دراسة (ابو غزال، ٢٠١٠) الى اهمية العوامل الاجتماعية والبيئية في اثارة السلوك الاستقوائي وخاصة دور جماعة الاقران في اثارة السلوك الاستقوائي لدى زملائه

الهدف الثاني :بناء مقياس السلوك الاستقوائي وقد تم عرضه في الفصل الثالث

التوصيات

- استعمال المرشدين للمقياس الذي اعدته الباحثة كاداة تشخيصية لغرض التعرف على الطلاب الذين لديهم سلوك الاستقوائي

المقترحات

- اجراء دراسة مماثلة على طالبات المرحلة المتوسطة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .
- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين السلوك الاستقوائي وعدد من المتغيرات منها (الذكاء الانفعالي)

المصادر

- ابو الخير ، قنبر (٢٠٠٣) : **انحراف الاحداث** ، مكتبة المعارف الاسكندرية ، مصر ، ط١ .

- ابو غزال ، معاوية (٢٠٠٩) : **الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي** ، المجلة الاردنية للعلوم التربوية العدد (٥) ، عمان ، الاردن .

ابو غزال ، معاوية (٢٠١٠) : **اسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر المس** الامام ، مصطفى محمود (١٩٩١) : **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، جامعة البصرة ، دار الحكمة .

الحنفي ، عبد المنعم (١٩٨١) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، المجلد (١) مكتبة مدبولي ، القاهرة مصر.

زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٠) : **التوجه والارشاد النفسي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

- الساعدي ميثم عبد الكاظم هاشم (٢٠٠٨) : **قياس السلوك العدواني للمدارس المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي** ، بحث مقدم لشهادة دبلوم ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية

- سمارة ، عزيز(١٩٨٩):**القياس والتقويم في التربية**،دار الفكر ،عمان ،الاردن
- السيد،فؤاد البهي(١٩٧٠):**علم النفس فلسفته وحاضره ومستقبله** ،الدار المصرية للطباعة ،القاهرة
- الصبحين ، علي موسى (٢٠٠٧) : **اثر برنامج ارشادي جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الاردن
- عدس ، عبد الرحمن وتوق محي الدين (١٩٩٨) : **المدخل الى علم النفس** ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ط٥
- فرج ، صفون (١٩٨١) : **القياس النفسي النظرية والتطبيق** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر

- قطامي ، يوسف والصرايرة ، منى (٢٠٠٩) : **الطفل المتنمر** ، دار النشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- وزارة التربية (١٩٨١) : **المديرية العامة للتخطيط التربوي** ، الاحصاء ، العراق .

- يحيى ، خولة احمد (٢٠٠٠) : **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط٢
- فهمي،مصطفى،والقطان ،محمد علي(١٩٧٧):**علم النفس الاجتماعي**،مطبعةالخانجي ،القاهرة ،مصر
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، نبيل يوسف (١٩٨٨) : **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية والانسانية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

- احمد ، محمد عبد السلام (١٩٨١) : **القياس النفسي والتربوي** ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ط٢.
- Anastasias, A .(1988) : **Psychologically resting the, mcmilan**, New York.
- Androu, E. (2001) :**Bully victime problems and their association with copying behaiour in conflictual**peer intaraction among school – aged children Educational psychology an International Journal of experimental Educational psychology (213rd ed)
- Cronbach&jelser (1970) :**Essntials of psychological- testing** New York ;Harpera Raw

- Hatfield, E Hatfield, E etal (1985) :**Equity theory and Intimate Relation ship**, Academic press Ins, NewYork
- Juronen, J. (2003): **Bullying a mong student Adolescent the strong weak and troubled peliatrics,** 12 (8) .
- Lebedy, J &connell (2002) :**the prvalence, nature and psychological correlutes of bullying** in lrish prisons – legal and criminologicul psychological socicty (7).
- Olweus, P (1999) **: Annotation Bullying at school basic fact and Effectsof a school based intervention progamr**, journal of child psychology and psychiatvy and Akied disciplines, 35
- Oppenne, A. N (1987) :**Grestion are designe attitude** man, London, Hein
- Perren, S &Alsaker, F (2006) :**social behavior and peer relationshipsof victims** bully-victms and bullies in kindergarten journeyalof child Psycholog& Allied Dissciplines 47

مقياس السلوك الاستقوائي بصيغته النهائية●

ت	الفقرات	تنطبق عليّ	تنطبق الى حد ما
١	اندفع الى المشاجرة دون سبب		
٢	اصرخ بوجه الاخرين		
٣	اتجاهل الاصدقاء الى زميلي اثناء الحديث معه		
٤	اعمل على اعاقة حدود الاخرين		
٥	ينطلق لساني بالسب والشتم نحو زملائي		
٦	انظر الى البعض باستهزاء لاشعرهم بالضعف		
٧	احصل على احترام زملائي عن طريق تحديهم		
٨	اطلق النكات والعبارات الساخرة		
٩	اشعر بالسعادة حينما اوجه اهانة للاخرين		
١٠	احسم خلافاتي مع زملائي باستعمال قوتي الجسمية		
١١	استعمل كلمات قاسية مع والدي اذا اصر فعل شيء لا اريده		
١٢	اطلق الشائعات المؤذية على خصومي لاكونا كثر تأثيراً		
١٣	احرض زملائي على ترك الانشطة والالعاب		
١٤	اتلفظ بكلمات قاسية اثناء المتاجرة مع زملائي		
١٥	اتقصد بالاساءة لزملائي		
١٦	يعجبني سلوك السيطرة على الاخرين		
١٧	ارد على انتقادات الاخرين بكلمات عنيفة		
١٨	اقاطع الاخرين اثناء التحدث معهم		
١٩	اتحدى الاخرين بقوتي		
٢٠	اعمد الى تهديد زملائي لتأديبهم		
٢١	اطلب من الاخرين عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها		
٢٢	افرض رأي على الاخرين بالقوة		
٢٣	اقوم باطلاق اسماء مثيرة للضحك عن الاخرين		
٢٤	اتجاهل مشاعر الاخرين		

٢٥	احرض زملائي للتشويش على المدرس		
٢٦	اتحدث بلهجة رافضة لأراء الاخرين		
٢٧	اشعر بالارتياح حينما ارى الخوف في عيون زملائي		
٢٨	احب ان اصفع زميلي اثناء المشاجرة معه		
٢٩	اختلق القصص للإيقاع بالاخرين		
٣٠	اقلل من قيمة الاخرين		
٣١	ارفض طاعة من هم اكبر مني سناً		
٣٢	اشعر بالسعادة عندما ارفع صوتي عالياً		
٣٣	انظر الى الاخرين نظرات قاسية لتخويفهم		
٣٤	ارمي باي شيء بيدي عندما استفز		
٣٥	اقوم بايذاء الاخرين بالقول		
٣٦	ارغب بالسخرية من زملائي الضعفاء		
٣٧	اميل الى دفع زميلي والجلوس مكانه		
٣٨	احدث فوضى داخل الصف عندما اتكلم		
٣٩	احب الاساءة الى سمعة الاخرين		
٤٠	اقوم بابتزاز الاخرين وسرقتهم		
٤١	ادلي بتصريحات وقحة عن زملائي في وجههم		
٤٢	اجبر الاخرين بالقوة على فعل اشياء لا يرغبونها		
٤٣	انظر الى الاخرين نظرات قاسية لتخويفهم		
٤٤	ألوح بالاعتداء الجسدي لأظهار الاخرين في موقف الخوف		